رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التوحيد ١٤٣٧هـ _ ٢٠١٦ م

)٥١(شرح كتاب التوحيد _ للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى _ المجلس الخامس عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فكنا قد وقفنا على السادس والعشرين فنبدأ على بركة الله بعض ما جاء في الكهان ونحوهم. اورد المصنف رحمه الله تحت - 00:00:00

اه هذا الباب اه اربعة احاديث واثرا واحدا. قوله رحمه الله بعض ما جاء في الكهاني ونحوهم يعني هذا باب في بيان ان الكهانة مخالفة للتوحيد. هذا باب في بيان - 00:00:20

ان الكهانة مخالفة للتوحيد. وان الكهانة ادعاء للغيب وهو نوع من انواع التي تخالف وتناقظ التوحيد. مناسبة هذا الباب لما قبله بعد ان فرغ رحمه الله من الكلام على السحر وانواعه انتقل الى الكلام عن شيء اخر من - 00:00:40

ما يقع وهو او مما يوقع في الشرك وهو الكهانة. فهذه مناسبة بديعة لان الكهانة ظميمة السحر الكهانة ظميمة السحر. وجه استشهاد في حديث الباب الحديث الاول من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له - 00:01:10

اربعين يوما. آآ هذه رواية مسلم وآآ جاهد فيه من اتى عرافا اراد المصنف الاستدلال على ان سؤال العرافين لا يجوز وان انه محرم وان من اتاهم فقد عرف فقد عرظ نفسه للعقوبة. معناة العرافين - 00:01:40

عرض نفسه للعقوبة. وهذه العقوبة لم تقبل له صلاة اربعين يوما اشد اشد من العقوبات الدنيوية. جاء في لفظ للحديث لانه صلى الله عليه وسلم سئل عن الكهان فقال ليسوا بشيء. وليسوا بشيء - 00:02:10

احتقار لهم وهي راض عنهم واماتة لشأنهم. واما للثاني وهو من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه لم وهكذا الحديث الذي بعده قال المصنف الاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن ابي هريرة - 00:02:40

رضي الله عنه من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. الشاهد من هذين الحديثين الشاهد من هذين الحديثين آآ لان فيهما التنصيص على ان من اعتقد الكهانة او اعتقد في في الكهان - 00:03:10

عرافين وانهم يعلمون الغيب وصدقهم في ذلك فقد كفر ما وجه كون من يظن ان الكهان والعراف يعلم الغيب كافر وجهه لانه مخالف لقول الله عز وجل قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله - 00:03:40

اه اذا فقد كفر بما انزل على محمد لان مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ان الغيب ولا يعلمه الا الله. واما الحديث الرابع حديث عمران ابن حصين رضي الله عنه. فالشاهد - 00:04:10

فيه ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم قال المصنف رواه البزار باسناد جيد. ورواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن من حديث ابن عباس دون - 00:04:30

قوله ومن اتى الى اخره. ثم اورد المصنف رحمه الله بعد هذا الحديث كلام بعض العلماء من السلف فاورد كلام البغوي قال قال البغوي رحمه الله وهو صاحب كتاب شرح السنة العراف - 00:04:50

الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك هذا كلام البغل. العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات. يستدل بها على المسروق ومكان الظالة ونحو ذلك. وقيل هو الكاهن على هذا القول يكون العراف والكاهن كلمتان - 00:05:10

المعنى وقيل لا زال الكلام البغوي هو الكاهن والكاهن هو الذي يخبر عن المغيب في المستقبل وقيل الذي يخبر عما في الظمير. على كل حال الذي يظهر والله اعلم ان تسمية من يتكلم في الغيب ويدعيه سواء كان ماضيا او حاظرا او مستقبلا تسميته بالكاهن - 00:05:40

او بالعراف بحسب بحسب الاعراف. بحسب الاعراف. بعظ الاعراف كانت تسميه كاهنا وبعض الاعراف كانت تسميه عرافا. قال المصنف وقال ابو العباس ابن تيمية العراف اسم للكاهن والمنجم والرمان ونحوهم. ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق. اذا كلام - 00:06:10

شيخ الاسلام ان العراف اسم عام يدخل فيه الكاهن والمنجم والرمال قولنا اليوم يدخل فيه هؤلاء الذين يقرأون الفنجان او ينظرون في الكهف ونحو ذلك. ختم المصنف هذا بحديث ابن عباس قال وقال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جاد ابا جاد اللي هي - 00:06:40

حروف ابجد هوز حطي كلما سعفص قرشت. الذين يكتبون ابا جاد ابجد هود حط لي لمن؟ ويستدلون على هذه الحروف ويجعلونها رموزا لاشياء قال عنه ابن عباس في قوم يكتبون - 00:07:10

ابا جاد وينظرون في النجوم ينظرون في النجوم يعني يستخدمون النجوم في غير الثلاثة التي مرت معنا يستخدمون النجوم في غير الامور الثلاث التي مرت معنوية النجوم زينة للسماء الدنيا - 00:07:30

رجوم للشياطين علامات يهتدى بها الى مواسم القطر والى اه الطرقات الشمال والجنوب والى الاوقات علامات وبالنجم هم يهتدون. فمن زعم في النجوم غير هذه الثلاث فقد ضل كما قال قتادة - 00:07:50

وهنا ابن عباس رضي الله عنهما قال في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من ذلك له عند الله من خلاق. يعني كأن ابن عباس ادخلهم تحت عموم السحر. لان الله تبارك - 00:08:10

وتعالى قال عن السحرة وما لهم في الاخرة من خلاق وما لهم في الاخرة من خلاق من المسائل المتعلقة بهذا الباب بيان حكم من يدعي بالغيب بيان حكمي من يدعي علم الغيب. كل من ادعى علم الغيب فهو كاذب في - 00:08:30

دعوة ويجب على المسلم ان يكذبه. كل من ادى علم الغيب فهو كاذب. ويجب على المسلم ان يكذبه باي طريقة من الطرق التي تقحمه فينبغي علينا ان نكذب المدعين للغيب - 00:09:00

ان نبين كذبهم سواء كان عرافا او كائنا او ساحرا. فالله تبارك وتعالى يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. ويجب على ولي الامر المسلم تعزير الكهان والعرافين ومدعي علم الغيب. يجب على ولي الامر المسلم - 00:09:30

تعزير الكهان العرافين ومدعي علم الغيب. قال الامام ابن باز رحمه الله وحكمهم ان انه يجب القضاء عليهم. وتعزيرهم وتكذيبهم وعدم سؤالهم اذا ما هو الواجب علينا في حق الكهان العرافين؟ قال الشيخ بن باز وحكمهم انه يجب القضاء عليه - 00:10:00

هذا عمل ولي الامر. وتعزيرهم ثم على جميع المسلمين تكذيبهم وعدم سؤالهم تكذيبهم وعدم سؤالهم ان المسائل المتعلقة بهذا الباب ان تعلم ابا جاد ومعرفة حساب الجمل حساب الجمل اللي هي مثل يقولون مثلا قن قن - 00:10:30

يعني مئة وخمسين فيستخدمون هذه الحروف لمعرفة التواريخ آآ ونحو ذلك فما حكم تعلم ابا جاد بهذه الطريقة؟ قال العلماء رحمهم الله جاد على نوعين قال العلماء رحمهم الله تعلموا ابا جاد اللي هي امجد هوز حطي كلما - 00:11:10

على نوعين الاول نوع محرم. وذلك اذا كان مقصود من يتعلمها الكهانة او السحر واستخدام هذه الطريقة رمزا للامور المحرمة ونحو ذلك. وعلى هذا يحمل قول ابن عباس يعني تجد بعض قد تفتح تميمة او حجاب تجد فيها ايات ثم تجد في ارقام ثم تجد فيها - 00:11:40

اف هذه الحروف هي عبارة عن رموز للسحرة والكهنة والارقام كذلك فهذا نوع محرم ما في اشكال لانه وسيلة من المحرم. ووسيلة المحرم محرمة. النوع الثاني نوع جائز وهو اذا كان يتعلمها للهجاء وحساب الجمل ووضعها في الاختصارات - 00:12:20

المفيدة والتواريخ الجامعة. اذا النوع الثاني جايز. اذا كان يتعلمها لاجل الهجاء ويعرف بحساب الجمل الاختصارات. للتواريخ ونحو

ذلك مثلا الشيخ حافظ حكمي رحمه الله يقول لما ختم ابيات السلم ايش قال؟ قال ابياتها يسر - 00:12:50
بعد الجمل ها يسر بعد الجمل اي بحساب الجمل. ويسر بحساب الجمل يساوي واحد وثمانين وميتين بيت ويقول الشاعر الاخر يبين وفيات الائمة يقول لنعمانهم ولمالك در. اذا هذه الطريقة لمعرفة لان الابجد الف يساوي واحد والبا يساوي اثنين - 00:13:20
والجيم ثلاثة والدال اربعة والهاء خمسة ابجد هاء بعدين واو ستة الزاي ابجد هوس بعدين حاء ثمانية طاء تسعة اليا عشرة. ابجد هوز حطي. بعدين كل من كاف عشرين واللام ثلاثين هكذا. ففيها خانات للعشرات للاحاد للعشرات للمئات فهم - 00:13:50
هذه الرموز هذا امر جائز. في مجال البحث في علم النفس والاجتماع شخصية الفقد او يعني هلت نقول مثلا انه شخص يعني يعني اوصاف عن شخصية على اساس الكلام اللي يذكره او يكتب - 00:14:20
طبعا الاستدلال على انه يكون فيه الكلمات اللي يذكرها وليست بالارقام والحساب. يعني الشخص اللي يكثر من ذكر انا عادة يقولون انه شخص اناني. انا. هم. لكن الشخص اللي يذكر نحن جماعة. طيب. وانت انت متكل - 00:14:50
اللي يقول انت وانت وانت متكل او لوام لا هذه الامور استخدامها الذي يظهر والله اعلم انها نوع من انواع الكهانة. ومثل هذا اللي يقول انا اعرف اعرف شخصيتك من توقيعك. او يقول اعرف - 00:15:10
شخصيتك من خطك هذا الكلام كله فيه نظر. لا يجوز ان يستخدم هذه اه هذه للتحدث عن هذه الامور. قد يقول قائل ان هذا العلم يستخدم في علم النفس للعلاج. يقول - 00:15:30
اذا كان يستخدم للعلاج لا لكشف الغيب كما يقال او ادعاء الغيب للعلاج او لمعرفة آآ آآ انماط المجرم مثلا حسرة يمكن من خلال بعض الكتابات ان يعرف ان الرجل متجه الى هذه الناحية يمكن يكون صدق - 00:15:50
ممكن يكون كذب فيتجهون الى هذه الناحية يمكن يجدونها يمكن لا يجدونه. فهذا مثل تتبع الاثار قد تكون صحيحة وقد لا تكون صحيحة ها فاذا كان يستخدم استخدام طيب ولمقصد وظرورة فارجو ان لا يكون به بأس. اما مجرد هكذا يقول انا بسألك - 00:16:10
كم سؤال؟ واذا جبت هنا اقول لك شنو انت؟ هذي كهانة. ما في كلام. هذي كهانة ما تجوز. مما يستفاد من هذا البيت وجوب من هذا الباب وجوب اعتقاد كذب الكهان والعرافين هذا واحد. ثانيا الذهاب الى الكهان والعراف - 00:16:30
لمجرد النظر عقوبته عدم قبول الصلاة. ثالثا اعتقاد صدق الكذابين والذهاب اليهم كفر من منزل على محمد صلى الله عليه وسلم رابعا تحريم تعلم ابي جاد تحريم تعلم وابي جاد على وجه ادعاء علم الغيب. او عمل الطلاسم بها. اما تعلمها للتهجي - 00:16:50
حساب الجمل فلا بأس به. اسئلة مما ذكر في الباب السؤال الاول من هو العراف؟ على تعريف شيخ الاسلام ابن تيمية ثانيا لماذا كانت الكهانة شركا وما وجهه ثالثا عدد ما يستفاد من هذا الباب. الباب الذي بعده قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في النش - 00:17:30
تراه اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب حديثين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واثر ومراد المصنف بقوله باب ما جاء في النشرة اي هذا باب في بيان - 00:18:10
بحكم النشرة وهو حل السحر عن المسحور. وهو حل السحر عن لماذا لم يقل باب النشوة شرك لان حل السحر عن المسح وقد يكون بشيء مباح وقد يكون بشيء مندوب وقد يكون بشيء محرم. ولذلك لم ينص على الحكم في الباب. قال باب ما جاء في النشرة - 00:18:30
يعني هذا باب في بيان حكم النشرة وهو حل السحر عن المسحور. فان كان بالجائز شرعا فهو هو جائز كسائر الادوية. حل السحر عن المسحور بما هو جائز شرعا جائز - 00:19:00
كسائر الادوية وان كان بالمحرم شرعا فهو محرم كسائر المحرمات واما حل السحر بسحر مثله فهو شرك. وهذا وجه ايراد للنشرة في كتاب التوحيد وانه مخالف للقول السديد وجه استشهاد المصنف باحاديث الباب الحديث الاول سئل النبي - 00:19:20
صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان. ثم قال المصنف رواه احمد باسناد جيد وابو داوود وقال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله. اذا الامام احمد - 00:20:00

نقل عن ابن مسعود كراهته لاي نوع من انواع النشرة. والمصنف رحمه الله اورد الحديث واورد بعد قول الامام احمد ليفهم ان المراد بكراهة الامام احمد تبعا لابن مسعود النشرة المقصود بها النشرة التي هي من عمل الشيطان. لان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المشرع فقال هي من عمل الشيطان - 00:20:20

اذا االف واللام في كلمة النشرة للعهد فهو سئل عن نشرة معهودة سئل عن نشرة معه كان يعمل بها. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال هي من عمل الشيطان. فاراد المؤلف - 00:20:50

الاستدلال به على ان النشرة التي كانت معروفة في الجاهلية النشرة التي كانت معمول بها كانت معروفة في الجاهلية انها من اعمال الشياطين المحرمة اذا قول ابن الامام احمد عن ابن مسعود ابن مسعود يكره هذا كله اي ما كان من عادات الجاهلية على ضوء - 00:21:10

الحديث واما وجه استشهاد المصنف رحمه الله بالحديث الثاني قال وفي البخاري عن قتادة قلت لابن المسيب اذا هذا اثر موقوف. اثر مقطوع على التابعي. قلت لابن المسيب وهو سعيد رجل به طب به طب يعني به سحر. او يؤخذ - 00:21:40

عن امرأته او يؤخذ عن امرأته يعني يمنع ما يقدر ان يأتي اهله. كلما كلما اراد ان يأتي الى اهله فيجد انه ليس له شهوة. رجل به طب يعني سحر او يؤخذ - 00:22:10

عن امرأته يؤخذ بمعنى يمنع. ايحل اي حل ايحل عنه بنا للمجهول ايحل عنه؟ يعني يصير نفك السحر منه ولا ما يصير؟ ايحل عنه او ينشر يحل عنه السحر او ينشر هنا ينشر ما المراد؟ هل - 00:22:30

النشرة التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم هي من عمل الشيطان؟ الجواب قطعا لا. اذا ما مراد سعيد السائل لسعيد او ينشر ينشر بمعنى حل السحر عن المسحور. هذا معناه النشرة. او ينشر؟ قال او ينشر - 00:23:00

يعني هل نعمل عمل نفك عنه السحر؟ الاول ايحل عنه؟ يعني يداوى او ينشر يتداوى. يطلب له دواء يناسب حاله وعلاجا مناسبا. فقال يعني ان المسيب لا بأس به انما يريدون به الاصلاح. فاما ما ينفع فلم - 00:23:20

ينهى عنه. فاما ما ينفع فلم ينهى عنه. ما معنى فلن ينهى عنه؟ بهذه دلالة ان سعيد عنده علم بالنهي سئل عن النشرة قال هي من عمل الشيطان. ثم اجاز نوعا من النشرة ثم بين فقال فاما ما - 00:23:50

فلم ينهى عنه. اذا مقصوده شيء اخر غير المنهي عنه. لذلك المصنف اورد اثر ابن مسعود لبيان ان الاثر يدل على جواز النشرة الخالية من السحر. لماذا ارد المصنف اثر سعيد عن قتادة عن سعيد لبيان ان النشرة الخالية من السحر جائز - 00:24:10

لبيان جواز النشرة الخالية من السحر. والمقصود بالوسائل المباحة. كيف بالوسائل المباحة انسان يأخذ اوراق السدر ويغتسل ياخذ الشب والملح والسدر ويخلطهما ويغتسل يوما بعد يوم الى سبعة ايام هذا امر مباح ادوية - 00:24:40

ايش المانع فيها؟ انسان يعطى له زيت الخروع لكي يمشي البطن فان كان شرب السحر ليخرج عنه السحر ما يمنع من هذا؟ قال الامام عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى وهذا الكلام محمول على الحل - 00:25:10

الذي لا بأس به هذا الكلام محمول على الحل الذي لا بأس به كيف نحل النشرة؟ قال محمول على الحل الذي لا بأس به وهو الحل بالرقية. وهو الحل بالرقية والمعوذات - 00:25:30

والاشياء المباحة والاشياء المباحة الحل بالرقية والمعوذات والاشياء المباحة لان هذا من الاصلاح والاصلاح مأمور به. والمنكر منهي عنه. انتهى كلامه رحمه الله ثم اورد المصنف قول الحسن قال وروي عن الحسن وهو الحسن ابن ابي الحسن البصري ابو سعيد - 00:25:50

انه قال لا يحل السحر الا ساحر. ها يظن الظان ان في تعارض بين قول سعيد وبين قول الحسن ما في تعارض لان قول سعيد في المباح وقول الحسن لا يحل السحر الا ساحر - 00:26:20

اي لا ينبغي الذهاب الى السحرة لحله فان فعلت فانت ساحر ها من السحرة هذا مراده لذلك ماذا قال ابن القيم رحمه الله اورد المصنف كلام ابن القيم قال النشرة حل السحر عن المسحور. النشرة شوفوا ايش - 00:26:40

في الكتاب النشرة حل السحر عن المسحور. وهو نوعان احدهما حل السحر بسحر مثلي وهو الذي من عمل الشيطان. اذا النبي صلى الله عليه وسلم ما سئل عن النشرة الالف واللام للعهد. قال وعليه يحمل - 00:27:00
قول الحسن فيتقرب الناشر والمنتشر الى الشيطان بما يحب عمله عن المسحور والثاني النشرة بالرقية والتعويذات والادوية والدعوات المباحة فهذا عايز وعليه يحمل ماذا؟ قول سعيد ابن المسيب رحمه الله تعالى. وعليه يحمل قول سعيد ابن - 00:27:20
المسيب رحمه الله تعالى ايحل عنه؟ يعني يمكن ان نفك السحر اذا وجدنا نفك السحر. طيب ما وجدناه نطلب نشرته حلة نقول نعم هذا جائز وهذا جائز. اذا وجدت السحر في بيتك في في دارك - 00:27:50
في جسمك في ثيابك ما تحله؟ تحل العقد ولا ما تحله؟ هو يسأل. عرفت؟ قال سعيد يريدون به ما في بأس نعم. اه اه من المسائل المتعلقة بهذا الباب وهي مسألة عظيمة جدا وقد اعرض عن ذلك كثير من الناس اهمية اهمية - 00:28:20
حل السحر بالرقى الشرعية. وقد فعله النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فانه لما سحر عالج ذلك بالدعاء اولا والرقية الشرعية ولما نزلت عليه المعوذات استخدمها ثالثا وقد جاء وقد جاء عن الصحابة والتابعين ما يدل على جواز حل السحر - 00:28:50
قل لي مباح وقد جاء عن الصحابة والتابعين ما يدل على جواز حمل السحر بكل مباح سواء كان ذلك بالادوية المباحة او بالاغتسال بالسدر او بالحجامة. او بالفصد ونحو ذلك من الادعية التي يعلم انها نافعة للمسحور. وفي - 00:29:30
هذا الباب فوائد الاولى تحريم النشرة التي هي من عمل الشيطان وهي نصرة الجاهلية حل السحر بسحر مثله. ثانيا مشروعية سؤال العلماء عما اشكله حكمه ثالثا البعد عن المشعوذين والدجالين. ولو - 00:30:10
العلاج فان العلاج لا يطلب عند المرضى. وهم مرضى القلوب اسئلة عما ذكر في الباب السؤال الاول بين غرض المصنف من عقد هذا الباب السؤال الثاني اذكر معنى النشرة لغة واصطلاحا - 00:30:40
السؤال الثالث ما هي النشرة الجائزة؟ وما هي النشرة المحرمة. الباب الثامن والعشرون قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في التطير اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب عن رسول الله صلى عن الله تبارك وتعالى ايتين وعن رسول الله - 00:31:10
صلى الله عليه واله وسلم ستة احاديث. باب ما جاء في التطير اي هذا باب في بيان ما جاء في التطير من التحذير الشديد ونفي ان يكون له اي تأثير - 00:31:40
هذا باب في بيان ما جاء في التطير من التحذير الشديد. ونفيا يكون له اي تأثير كثير مناسبة هذا الباب بعد ان ذكر المصنف رحمه الله تعالى ما يتعلق النشرة ما يتعلق بالنشرة ناسب - 00:32:00
يذكر ما يتعلق بالتطير. فان بعض الناس ربما يتطير من شيء ويتوهم اشياء ويتوهم اشياء ومنها انه مسحور. او انه مطبوب. فناسب ذكر التطيب بعد النشرة والتطير مناف لكمال التوحيد. والتطير مناف - 00:32:30
لكمال التوحيد. وجه استشهاد المصنف الاية الاولى قوله جل وعلا الا ان ما طائرهم عند الله ولاية الثانية قالوا طائركم معكم. اراد المؤلف رحمه الله ان الله تعالى اخبر في الاية ان ال فرعون كانوا اذا اصابته - 00:33:00
الحسنة وهي الخصب والسعة والرخاء وهي الخصب والسعة والرخاء قالوا لنا هذه. اي نحن جديرون بها. واذا السيئة والبلاء والقحط تطيروا بموسى ومن معه فيقولون هذا بسبب موسى واصحابه فالايتان دلتا على ان التطير من اعمال الكفار. وقد - 00:33:30
الله ومقتهم عليه. وفي الاية الاولى دلالة على ان كل شيء مقدر مقدر مكتوب عند الله. الا انما طائرهم عند الله. ويفسر هنا الطائر بمعنى الحظ. وعلى الاول بمعنى التطير. ما معنى - 00:34:20
انا طائرهم على المعنى الذي قلناه طائرهم عند الله اي المقدر فمعناه ونصيبهم مقدر عند الله. وقالوا طائركم معكم يعني نحن تطيرنا منكم. واما حديث ابي هريرة فهو نص في نفي - 00:34:50
الطيرة فقال صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة. واما الحديث الثاني حديث انس رضي الله عنه ايضا فيه نفي العدوى والطيرة. قال لا عدوى ولا طيرة. لا نافية - 00:35:20
وهي تنفي جنس التطير اي لا لا وجود لجنس التطير فظلا عن افرادها. ما في شي اسمه الطيارة ما في شيء ان الانسان يتطير بكذا لا

وجود له فاذا هذا خيال. لا عدوى - 00:35:40
ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا نوء ولا غول. وفي حديث انس لا عدوى ولا طيرة ويجيبني الفأل قالوا وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة. واما الحديث آآ حديث ابي داود ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالشاهد فيه قوله صلى الله عليه وسلم - 00:36:00
انه قال احسنها الفأل ولا ترد مسلما. فاذا رأى احدكم ما يكره اي رأي انسان شيء فوقع في نفسه شيء ماذا يفعل؟ قال فليقل هذا الان دواء. اذا وقع في نفسك شيء ماذا تفعل؟ كيف - 00:36:30
يعني اذا وقع في النفس الشيء فهذا نقص في التوحيد. فكيف نعالج نقص توحيد فقال صلى الله عليه وسلم فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات انت ولا حول ولا قوة الا بك. هذا هو طريق آآ دفع ما قد - 00:36:50
يقع في القلب فالشاهد فيه ظاهر. واما حديث ابن مسعود الطيرة شرك والطيرة شرك فهذا نص نص على ان الطيرة محرمة وانه نوع من انواع الشرك الخفي قال وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل في بيان انه ما من - 00:37:20
الا ويقع في قلبه شيء. فكيف يدفعه؟ كيف يدفع الخطرات؟ يدفع الخطرات بالتوكل. على بالبريات تبارك وتعالى ولكن الله يذهبه بالتوكل. الحديث حديث عمرو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال من رددت الطيرة عن حاجته فقد اشرك - 00:37:50
انسان خرج ورايح يبي يسافر شاف غراب قال ما اسافر. فحديث ابن عمرو عند الامام احمد نص على ان هذا نوع من انواع الشرك. قال من رددت الطيرة عن حاجته فقد اشرك. قالوا - 00:38:20
ما كفارة ذلك؟ قال ان يقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك. اذا كيف ندفع آآ الطيرة اذا كان خطرة ندفعها بالقول ها ونمضي بالفعل - 00:38:40
طيب اذا ردت الطيرة رد الانسان عن حاجته ماذا يفعل؟ يدعو يقول اللهم لا الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك. ومعنى لا طير الا طيرك لا تقدير الا تقديرك - 00:39:00
لا شيء يقع علينا مما نظن الا بامرك. واما حديث الاخير حديث الفضل انما الطيرة مظاك او ردك. هذا في دلالة الى ها الى تعريف الطيارة ما هي الطيارة؟ الطيارة امر يمضيك او امر يبقيك. امر يحثك او امر يمنعك - 00:39:20
تقول انا اليوم طلعت هو واليوم جو صح واكيد المعاملة تمشي. ها هذا من الطيرة تشوفوا اليوم غبار تقول اليوم معاوية ما تمشي. هذا اكيد من الطيارة. اذا الطيرة ما مظاك او ردك - 00:39:50
طيب قد يقول قائل ما الفرق بين كون الانسان يمضيه الامر الحسن وبين الفعل؟ لا في فرق. الفأل فسره النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة يسمعها الانسان. بس هذا معنى الفعل. يعني انت - 00:40:10
خارج تريد ان تخرج فرأيت انسانا فقلت له ما اسمك؟ قال اسمي رباح. قلت خلاص. باذن الله اني هذا ما فيه بأس هذا امر جائز. فانت علقت الامر بالله وتفاءلت بالاسم. هذا امر لا - 00:40:30
بأس به قول آآ النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لا عدوى نفي الانتقال الدائم من شخص الى اخر بنفسه. يظن الناس الجاهليون ان الامراض تنتقل بنفسها. هذا - 00:40:50
غير صحيح الامراض لا تنتقل بنفسها. الامراض انما تنتقل بامر الله عز وجل وباسباب كونية جعلها الله صح. المرأة تنتقل بامر الله عز وجل وباسباب كونية جعلها الله. والاطباء اليوم يثبتون - 00:41:10
يقول فلان عنده مرض معدي لا تلمسه ليش؟ قال لانه ينتقل باللمس وهذا ينتقل بالجماع وهذا ينتقل بالاكل وهذا ينتقل بالدم. اذا ما في شي ينتقل بنفسه. المرض لا ينتقل بنفسه لا عدوى ما في عدوى - 00:41:30
انما الانتقال يكون اما بامر الله عز وجل او بسبب جعله الله تبارك وتعالى. واضح؟ لا عدوى واضح قال ولا طيرة وهي التشاؤم بالطيور والاسماء والالفاظ والبقاع والاشخاص. ما معنى الطيرة - 00:41:50
التشاؤم بالطيور والاسماء والالفاظ والبقاع والاشخاص. ليش سموه الطيرة؟ لان الجاهليين كانوا اذا خرجوا يأخذون معهم حمامة.

يطيرونها ان اخذت ذات اليمين ها قالوا بس هذا يوم نمشي. روح التجارة. اني اخذت ذات الشمال قالوا هذا شؤم. لا - 00:42:10
نربح ما نذهب للتجارة. يخرج احد من الخارج فيرى رجلا مبتلى بقبح الوجه فيقول وبس اليوم يوم سيء. يخرج احدهم من البيت فيرى انسانا حسنا الوجه ابتلاه الله عز وجل بالحسن في الوجه فيقول هو بس اليوم كلها امور طيبة. هذا - 00:42:40
سببه الطيارة لان عامة افعالهم كانت متعلقة بالطيور. قال ولا هامة هامة بالتخفيف بالتشديد ولا هامة بتخفيف الميم وهي البومة كانوا يتشائمون بها فجاء الحديث بنفي ذلك وابطال. كان الجاهليون ماذا يعتقدون؟ يعتقدون انه اذا مات لهم ميت قتل - 00:43:10
قتلهم قتيل روحه تخرج وتدخل في بومة وتنعق على قبره حتى يؤخذ من ثأره. ها عرفتم الحين؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ لا هام ما في شي اسمه خروج الروح من البدن ودخوله في في البومة - 00:43:40
حتى تأخذون له بثارة هذا من خرافاتكم. اذا هذا نفي ولا هامة. اي ما في شيء اسمه بومة لاجل لفلان وفلان. في عندنا مصطلح بالكويت شنو؟ القبوسة. ايه. اللي هي القوة - 00:44:00
الناس اي هذا ما يجوز. لا شك لا شك ان هذا من التشاؤم قال ولا صفر اه السفر قيل ان بعض العرب كانت تظن ان هناك حية في داخل البطن تصيب الماشية. وآآ - 00:44:20
ولها عدوى وتقتل الماشية. فجاء الاسلام بنفي هذه الفريا لا صفاء لا صفرا ما في شيء اسمه حية في بطن الماشية وهذه تنتقل وتقتل. هذا قول جاء به بعضهم وقيل وهو الاشهر المراد بصفر شهر صفر. المراد بسفر شهر صفر - 00:44:50
والمعنى لا تشاءما لا تشاؤم بالسفر. لان الجاهليين كانوا يتشائمون بصفر لماذا يتشائمون بالسفر؟ لانهم في محرم يكونون في الشهر الله الحرام وقبله في ذي الحجة في شهر الله الحرام وفي ذي القعدة في شهر الله الحرام. ثلاثة اشهر هم في الاشهر الحرم ما هي قتال ما في سبي - 00:45:20
ولا احد يتعرظ لاحد فهم اذا انتهى ذي القعدة وذو الحجة ومحرم جاء صفا فكانوا يتشائمون بصفى يقول اوه بس جاء سفره يموت لنا ميت ها ويؤخذ لنا مال ويسبى لنا النساء فالنبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:45:50
قال ولا صفر يعني لا تتشائموا بشهر صفر. ما يقع في صفر هو من افعالكم ايش علاقة سفر بالامر لان الازمنة اوعية ها فلازمنة ايش؟ اوعية والامكنة اوعية فكيف الناس يتشاءمون بالاوعية؟ انما المضرة والنفع - 00:46:10
بما في الاوعية بحسب ما في الاوعية فان كان طعاما طيبا كان نافعا وان كان سما زعافا كان ضارا ما له علاقة بالوعاء. يعني لو حطيت السم في وعاء من ذهب سينقلب الى طعام. ابدا. لو - 00:46:40
الطعام الطيب ها في وعاء من حديد لا قيمة له. يبقى طعام ولا ولا الطعام يبقى طعام. اذا الاعوية ما لها علاقة. لذلك قال صلى الله عليه وسلم ولا صفر. على المعنيين الاول والثاني كله منفي - 00:47:00
قال ولا غول. الغول جنس من الجن. جنس من جني والشياطين فهم يتشكلون شكلونا على صورة معينة شبيهة بالغول وهي نوع من انواع القردة ويظللون الناس عن الطريق. فجاء الحديث بنفيه ولا - 00:47:20
ما في شيء اسمه غول. ولذلك الغول هذا من خيال العرب في الجاهلية. يخوفون عيالهم يقول الغول يعني جني يحط نفسه على صورة حيوان خيالية خيالي صورة خيالية ما لها واقع - 00:48:00
النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا غول. هذه كلمات غريبة في الحديث. وعلى كل حال مسائل هذا الباب كثيرة جدا الاول الفأل الكلمة الطيبة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وينبغي - 00:48:20
الانسان ان يقوى رجاؤه وثقته بالله تعالى وان يتفاعل بالكلمة الطيبة والاسم الحسن. وفي صلح الحديبية قيل للنبي صلى الله عليه وسلم جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد سهل لكم - 00:48:40
هم من امركم فهذا تفاؤل بالاسم. وحكمه حكم التفاؤل بالكلمة الطيبة من الاسماء الحسنة حكمه انه محمود لانه حسن ظن بالله تبارك وتعالى وما المتفائل به الا سبب في زيادة حسن الظن بالله تعالى - 00:49:10
فان قال قائل ما الفرق بين الفأل والطيرة؟ الجواب الفأل يستعمل على سبيل الاستبشار صعب. ولا يرد عن العمل ولا يقدمه. الفأل

يستعمل على سبيل الاستبشار ولا يرد عن العمل ولا يقدمه. وهو حسن ظن بالله تعالى وهو حسن ظن - 00:49:40
بالله تعالى واما الطيرة سوء ظن يمنع من الفعل سوء ظن ويمنع من الفعل. وفيه اعتقاد ما ليس بسبب سببا. وفيه اعتقاد ما ليس بسبب سببا وهنا نبين ما هو حد الطيات الشركية؟ حد الطيرة - 00:50:10
هي ما يحمل الانسان على المضي فيما اراده. حد الطير الشركية كما قال ابن عباس هي ما يحمل الانسان على المضي فيما اراده. او يمنعه من المضي فيه ويعتقد ان ان ذلك مؤثر ويعتقد ان ذلك - 00:50:50
مؤثر اما بنفسه فهذا شرك اكبر. اما بنفسه فهذا شرك اكبر او انه علامة فهذا شرك اصغر وفي هذا الباب من الفوائد نفي فان قال قائل فان النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه كما في البخاري معلقا قال فر - 00:51:20
فر من المجزوم فرارك فر من المجذوم فرارك من الاسد وقال صلى الله عليه وسلم لا يورد ممرض على مصح ها وقوله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم بالطاعون في ارض فلا تقدموا عليه. كيف تقولون ما في عدوى؟ نقول لا. هذه الاحاديث - 00:52:00
لا تنفي العدوى. لا تثبت العدوى هذه الاحاديث. لان العدوى المنفية هي انتقال المرظ بنفسه العدوى المنفية انتقال المرض بنفسه فهذا لا وجود له في الشرع ولا في سنن الله الكونية. المرض لا ينتقل بنفسه. المرض لا يكون الا - 00:52:30
باذن الله عز وجل او بسبب جعله الله تبارك وتعالى. فلما قال صلى الله عليه وسلم فر من فرارك من الاسد ما هو لانه في عدوى لا لان لان المرض ربما ينتقل بسبب طبعي - 00:53:00
جعله الله ومن هذا ايضا حديث لا يورد ممرض على مصح مو انت تدخل على المريض مباشرة المرض ينتقل اليك لا لكن قد يكون هناك سبب كوني الماظي ينتقل بسببه اليك. فاذا ما في تعارض بين لا عدوى وبين هذه - 00:53:20
الاحاديث وانما المقصود لا عدوى اي لا يمكن انتقال المرظ بنفسه. وانما المرظ ينتقل بامر الله عز وجل وباسباب جعلها الله تبارك وتعالى. ان من يستفاد من هذا الباب كثير نذكر على وجه الاختصار واحد - 00:53:40
ابطال الطيرة اثنين ابطال اعتقاد الجاهليين بان الامراض تعدي بطبيعتها ثالثة بيان فساد التشاؤم مطلقا اربعة بيان بطلان اهل الجاهلية في الغيلان خمسة وجوب التوكل على الله وحسن الظن به. سادسا اذا وقع في - 00:54:00
في القلب شيء فيجب دفعه بالدعاء والتوكل على الله والمضي في الامر الفأل نوع من الطيرة وهو خير انواعها اخيرا ما لم يؤثر على عزم الانسان من التشاؤم ليس بطيارة السؤال الاول اكمل حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:54:50
مرفوعا لا عدوى الى اخرها. السؤال الثاني ما كفارة التطيب ما كفارة التطير. السؤال الثاني او الثالث كيف الجمع بنفي العدوى منعه صلى الله عليه وسلم من الورود على المريض. الباب التاسع والعشرون قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في التنجيم - 00:55:30
اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب حديثين واثرا واحدا. بعض ما جاء في التنجيد اي هذا باب في بيان حقيقة التنجيم. وتوضيح صوره وبيان حكم التنجيل وانه قد يكون كفرا وناقظا للتوحيد وقد يكون ناقصا للتوحيد - 00:56:10
وقد يكون مباحا. مناسبة هذا الباب بعد ان رد المصنف على من يدعون بعد ان رد المصنف انواع التطير فان من الناس من ربما يتطير بالنجوم او يربط الامور بالنجوم فورد المصنف هذا الباب - 00:56:40
بعض ما جاء في التنجيم وهو مناسب اي كما لا ينبغي التطير بالذوات الارظية فكذلك لا ينبغي ربط الامور بالنجوم. واما وجه استشهاد المصنف بالاحاديث فقوله قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث - 00:57:10
قتادة هو ابن دعامة السدوسي من خواص تلامذة انس ابن مالك رضي الله عنه قتادة ابن دعامة السدوسي. قال وهو مفسر كبير ومؤرخ وعالم في الحديث وهو من كبار الفقهاء. قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث - 00:57:40
الحديث ووجه الشاهد اراد ان الاثر يفيد اراد المصنف ان الاثر يفيد بطلان زعم من استعمل النجوم في غير هذه الثلاث. اراد المصنف بطلان زعم من استعمل النجوم في غير هذه الثلاث. سواء كان على وجه التطير او على وجه الكهانة - 00:58:10
او على وجه ما جبت لها شيء ما جبت لنا شاي يقول ما جبت لنا شاي اليوم خلاص نبي نروح لا ما في وقت واحد آآ اما الاثر الثاني قال وكره قتادة تعلم منازل القمر تعرفون ان القمر له منازل - 00:58:40

يعني منزل اليوم الاول والثاني والثالث بعدين منزل الثالث والرابع الخامس له منازل متعددة رحمه الله كره تعلم منازل القمر. ولم يرخص ابن عيينة فيه. المقصود بابن عيينة سفيان ابن عيين المكي - 00:59:10

الامام المعروف امام اهل مكة واحد فقهائها واحد محدثيها. قال ذكره حرب عنهما حرب الكرماني راوية الامام احمد حرب الكرماني راويات الامام احمد. ورخص في تعلم منازل احمد واسحاق. احمد المقصود به الامام واهل السنة المبجل ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل - 00:59:30

هو صاحبه الامام اسحاق ابن ابراهيم ابن راهوية الحنظلي الهروي امام هرات وامام خراسان وكان قرين الامام احمد ولا وللامام احمد واسحاق روايات كثيرة في الفقه. لماذا رخص الامام احمد واسحاق في تعلم المنازل لانها معينة على معرفة المواسم وعلى معرفة الاوقات. وليست - 01:00:00

هي داخلة في التنجيم. اما قتادة وابن عيينة فرأوا ان ذلك داخل في عموم اه التنجيم قال المصنف عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة - 01:00:30

لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر. رواه احمد وابن حبان في صحيحه طيب هنا الان سؤال مدمن الخمر لا يدخل الجنة لانه مدمن. طيب واذا مات اذا مات يعتبر من اصحاب الكبائر لان الخمر معروف انها من الكبائر. فمدمنه صاحب كبيرة. وقاطع الرحم - 01:00:50

قطع الرحم كبيرة. اذا قاطع الرحم لا يدخل الجنة المقصود ابتداء. لان قطع الرحم كبيرة وليس كفر. الا على قول الخوارج ومصدق بالسحر. طيب مصدق بالسحر لماذا لا يدخل؟ الجنة لان السحر كبيرة ولا كفر - 01:01:20

كفر. كفر. اذا لا يدخل الجنة لانه صدق بالسحر صدق بالكفر. ففرق بين الاول والثاني والثالث الاول في نفسه كبيرة والثاني في نفسه كبيرة ففاعل الاول والثاني مرتكب كبيرة. والثالث السحر في نفسه كفر - 01:01:40

هو شرك ففاعله ومصدقه مصدق بالكفر والسحر. اذا حديث ثلاثة لا يدخلون الجنة اراد المصنف ان الحديث من نصوص الوعيد التي كره العلماء تأويلها وقالوا امروها كما جاءت. وهذا الوعيد يرجع الى مشيئة الله تعالى. والتنجيم شعبة من السحر استدل المصنف بهذا الحديث للتحذير - 01:02:00

وين وجه الشاهد بالحديث ومصدق بالسحر. فكأنه يقول التنجيم نوع من انواع السحر. هذا وجه المصنف لهذا الحديث تحت هذا الباب. آآ تنجيم ايها الاخوة قسم العلماء التنجيم الى قسمين. الاول يسمى علم التأثير. ايش يسمى؟ علم التأثير - 01:02:30

وهو الاستدلال بالاحوال الفلكية على الحوادث الارظية. الاستدلال الاحوال الفلكية على الحوادث الارظية. مثل يقولون ان النجم الفلاني افل يكون كذا وكذا والنجم الفلاني ظهر سيكون كذا وكذا. فهذا يسمى في علم التنجيم يسمى - 01:03:00

علم التأثير. عليكم السلام. وهذا النوع ان اعتقد انه مؤثر بنفسه فهو شرك اكبر ان اعتقد انه مؤثر بنفسه فهو شرك اكبر. وان اعتقد انه علامة في التأثير فهو شرك اصغر. وان اعتقد انه علامة في التأثير فهو شرك اصغر - 01:03:30

النوع الثاني علم التسيير علم شنو؟ تسيير وهو الاستدلال بالشمس القمر والنجوم على القبلة والاوقات والازمنة والجهات يعني انت تشوف الشمس في الضحى ما تقول ضحى تقول ولا ما تقول؟ طيب اذا شفت الشمس في وقت الغروب وش تقول؟ غروب اذا استدللت بسير الشمس - 01:04:00

على الوقت فيها شيء؟ هذا يسمى علبة تسيير. استدللت بسير الشمس على الوقت. طيب اذا ما يسمى بنجم المغرب شتقول الان؟ المغرب اذا رأيت نجم السحر شتقول؟ سحر اذا رأيت نجم سهيل وش تقول؟ سهيل اذا رأيت نجم المربعانية ايش تقول مربعانية؟ هذه النجوم تتحرك - 01:04:30

وهي تدلنا على الاوقات ما فيها شيء. الله عز وجل قال في القرآن وعلامات وبالنجم هم يهتدون. وهذا النوع جائز الصحيح من اقوال اهل العلم خلافا لمن كرهه. خلافا لمن كرهه - 01:05:00

اه ما يستفاد من هذا الباب اولا تحريم التنجيم ثانيا تحريم شرب الخمر وقطيعة صلة الرحم وفي اقترانهما بالسحر دليل على

خطرهما الثالث وجوب اعتقاد بطلان السحر بجميع انواعه ومنه التنجيم - 01:05:20
الرابع جواز تعلم منازل النجوم والقمر والشمس بقدر ما يحصل به الاهتداء. اسئلة عما ذكر في الباب السؤال الاول بين مناسبة الباب لما قبله؟ السؤال الثاني اذكر فرقين بين علم التأثير وعلم التسيير في التنجيم - 01:06:00
السؤال الثالث عدد الصفات المذمومة في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه. نقف على هذا ان شاء الله ونكمل في الثلاثاء القادم ونحاول ان نجتهد اكثر لان الباقي اقل والاسابيع اللي بقيت معنا - 01:06:40
هي قرابة يعني سبعة اسابيع. سبعة والابواب ثلاثة وثلاثين باب. يعني لازم كله كله يوم ناخذ اربعة ابواب على الاقل. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 01:07:10